

شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٢)

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده - 00:00:01

مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها طبعا الحنيفية مرت معنا في القواعد الاربعة مأخوذه من الحنف وهو الاقبال على الشيء ولازم الاقبال على شيء تميلا - 00:00:18

انت مين عن غيره؟ ان تميل عن غيره بما عليك الحنيفية في اللغة هي الاقبال ولازم الاقبال للميل. والحنيفية التي هي ملة ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما هذه الحنيفية امر الله - 00:00:43

نبيه باتباعها عليه الصلاة والسلام ماذا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وامر اهل الايمان باتباعها؟ قل صدق الله فاتبعه فاتبعوا سنة ابراهيم الاقبال على التوحيد والميل عن الشرك - 00:01:04

او كما قال المؤلف رحمة الله ان تعبد الله مخلصا له الدين وبذلك خلق الله جميع ولذلك خلق الله جميع الناس قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما معنى يعبدون؟ كيف عرفنا؟ من تفسير ابن عباس رضي الله عنه لها - 00:01:26

ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد اعظم ما امر الله به التوحيد هذا بلا شك توحيد ماذا خلق الجن والانس والاجل التوحيد انزل القرآن كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:01:50

الا تعبدوا الا الله. وليه يجي التوحيد ولقد بعثتنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والاجل التوحيد الجهاد وقاتلواهم حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين كله لله حتى لا يكون شرك وتكون العبادة قل هو الله كما ذكر ذلك - 00:02:15

شيخ المفسرين رحمة الله تعالى والتوحيد والتحذير من الشرك وماذا كان وصية صالحين لابائهم وذرارتهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل - 00:02:38

واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون فكانت وصيته لهم وامتحانه لهم وتذكيره لهم قبل موته في هذه القضية. في قضية التوحيد طيب قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو - 00:03:06

افراد الله بالعبادة التوحيد هل هو افراد الله بالعبادة فقط هو افراد الله بالعبادة هذا جزء من اجزاء التوحيد. اليك؟ هذا توحيد اللالهوية او توحيد الالهية او العبادة اما التوحيد - 00:03:24

افراد الله فيما يختص به من الربوبية والالهوية والاسماء والصفات بالافعال والاسماء والصفات وبالعبادة. تمام؟ عرف المؤلف لماذا بتعریف توحيد العبادة فقط طيب وكذلك الشرقاوي والشرك وهو دعوة غيره معه - 00:03:50

دعوه هنا المقصود بها ماذا في بعض لان الدعاء كما مر معنا دعاء عبادة ودعاء مسألة. يعني عبادة غيره معه هل هذا هو تعریف الشرك هذا تعریف شرك ماذا؟ اللالهوية فقط - 00:04:13

ابشر الكمامه مر معنا تسوية غير الله بالله بشيء من خصائص الله او ان يجعل لله تعالى ندا منتجع لوني ده انا نديا تكون في الربوبية وفي الاسماء والصفات. وفي العبادة - 00:04:30

لماذا عرف المؤلف التوحيد فقط بالالوهية؟ توحيد الالوهية. وعرف الشرك فقط بالشرك الالوهية عرفه بهذا من باب تقرير على العوام وتسهيل الامر لهم. كذلك لأن هذه الرسالة الاصول الثلاثة اكثراً ما تعنى بماذا؟ بتوحيد العبادة. وكذلك الخلل والشرك - 00:04:48
اكثر ما وقع في العبادة فلذلك اقتصر المؤلف رحمة الله على ماذا انتصر على تعريف توحيد العبادة وتعریف شرك العبادة. طيب والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً. فان قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد - 00:05:18

ربه ودينه ونبيه محمدا عليه الصلاة والسلام هذه الامور الثلاثة يا شباب هي الاسئلة التي يمتحن بها الميت في قبره من عقيدة اهل السنة ماذا؟ ان الميت يمتحن في قبره ويأتيه مكان اسودان ازرقان منكر ونكير - 00:05:42
منكر ونكير ماذا يسألانه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ موضوع الاصول الثلاثة هو اجوبة هذه الاسئلة الثلاثة التي يسألها الانسان الانسان في قبره قال الاصل الاول ان قيل لك من ربك - 00:06:04

قل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - 00:06:25

فان قيل لك بم عرفت ربك يعني ما ادلة وجود الله تبارك وتعالى ادلة وجود الله يا شباب دل الشرع والعقل والحس والفطرة على وجود الله تعالى. دل الشرع والعقل - 00:06:46

والحس والفطرة على وجود الله تعالى اما الشاوح فان الشرع الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام تضمننا اخباراً واحكاماً. تضمن اما خبر او حكم وكلاهما يدل على وجود الله تبارك وتعالى - 00:07:09

كيف نقول اما الاخبار ثلاثة اقسام اخبار عن امور ماضية واخبار عن امور مستقبلية واخبار عن امور كونية مو القسم من هذه الاقسام المستقبلية والامور الماضية والامور الكونية. الاخبار عنها يدل على وجود الله تعالى - 00:07:34

كيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاء باخبار عن امم ماضية لا سبيل لبشر يعيش في جزيرة العرب ان يعرفها محمد عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله القرشي. الذي - 00:08:02

عاش في جزيرة العرب ما ادراه بالفراعنة وابنيتهم وانهم كانوا ماذا يبنون صرحاً عظيماً يا هامان ابديه صرحاً لعلي ابلغ الاسباب ما ادراه بحضاره الفراعنة وبوجودهم ما ادراه بمملكة سباً وان فيها سداً قد تهدم - 00:08:27

وبملكتها ما ادراه بشمود قوم صالح في الاردن انهم كانوا ماذا ينحتون الجبال بيوتاً عفواً هذا نحت ومن الجبال اكثراً ما اكتشف ان في هذا الزمان ما ادراه بنوح وسفينته وكيف استقرت على الجودي - 00:08:54

ما ادراه باخبر الانبياء جميعاً يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور ماضية لا يمكن لبشر في زمانه وفي مكانه وفي قومه وفي جزيرته ماذا ان يطلع اليها - 00:09:18

هذا هندي الاخبار التي اخبر بها. اثبت التاريخ صدقها كما اخبر هذه الاخبار التي اخبر بها تقطع لا شك فيه بان هذا الرجل انما يوحى اليه من رب عليم لا تخفي عليه خافية - 00:09:41

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور مستقبلية اما في القرآن او في السنة وقع كما اخبر ولد في الروم في ادنى الارض وهم من بعد غليهم سيغلبون. لما غلت فارس الروم ماذا - 00:10:06

صريحة المشركون وانكسر المسلمين. لماذا لان فارس يعبدون النار وثنين كحال قريش اما الروم كانوا اهل كتاب نصارى فهم اقرب الى المسلمين فلما انكسر المسلمين ماذا انزل الله غلت الروم - 00:10:28

في ادنى الارض وهم من بعد غليهم سيغلبون في بضع سنين في سنوات قليلة تمام لا يمكن لبشر ان يجاذف ويدعى ان الله اخبره بان الروم ستغلب في بضع سنين. هل يمكن للكذاب ان يفعل ذلك - 00:10:49

وقد وقع كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور وقعت ماذا؟ كما اخبر حذو القندة بالقندة قال عن عمار ويل عمار تقتلها الفئة الباغية وقتله جند معاوية قال اه عن عثمان - 00:11:13

رضي الله عنه هذا رجل من اهل الجنة وقال على بلوى تصيبه فكان عثمان ان ابنتي في اخر حياته وماذا وقتل لما وقف على احد
واهتز قال اثبت احد فما عليك الانبي - 00:11:36

وصديق فقتل عمر وقتل عثمان رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بخروج الخوارج الخويصرة يخرج من ضねضي هذا
اقوام. بل حتى ذكر او صافهم مفصلة واحبر عنزي الثدية وبحث علي رضي الله عنه فوجده فيمن قتله - 00:11:56

النبي عليه الصلاة والسلام قال صنفان من امتي من اهل النار لم ارهم ذكر منه وماذا ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن
كاسئنة البخت المائلة يعني مثل سنام الجمل لكن مائل. كما تراه الان - 00:12:20

وعد النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما بعدكم؟ بعد الف واربع مئة سنة ما يكون ليشر ان يخبرني هذا النبي عليه الصلاة والسلام قال
ستفتح رومية وقسطنطينية قالوا ايها تفتح اولا - 00:12:46

قال ماذا قال مدينة هرقل القسطنطينية وقد فتحت ولابد ماذا ان تفتح روما؟ النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ماذا ان اليهود يحتلون
بلاد المسلمين ويقاتلهم المسلمون. قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود - 00:13:05

حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله رأي يهوديون الا الغرب قد فانه من شجرهم. ووقع الامر احتل اليهود بلاد المسلمين
ولابد في النهاية ان تؤول الى حرب - 00:13:32

فكם من امور كثيرة اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام ووقدت كما اخبر تماما. هل يمكن ليشر ان يكون كذلك محال ابدا كذلك
الشريعة يا شباب تضمنت الاخبار عن امور ماذا - 00:13:46

امور كونية مراحل خلق الجنين يا ايها الناس في سورة الحج ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من علق ثم من
مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبيكم لكم - 00:14:07

في سورة المؤمنين ثمكسونا العظام لحماء. ثم انشأناه خلقا اخر الانسان يتوهם ان اللحم يوجد قبل العظم يا اخوة هذه مراحل خلق
الجنين متى اكتشفها الناس في هذا الزمان في هذا الزمان - 00:14:30

حتى هذه الاسماء الان اي كتاب علم احياء تدرسه تجد فيه نطفة هذه الاسماء من اين جاءوا بها جاءوا من القرآن لم يجدوا ما
يعبروا به عن تطور الجنين في رحم امه بافضل من - 00:14:49

مكيف لمحمد وهو في جزيرة عم فيها الجهل بالامور الكونية وطنية العرب كانوا امة متخلفة حتى اطباء العالم في ذلك الزمان ما
كانوا يعرفون هذه الامور ابدا. كيف سيعرفون خلق الجنين؟ لولا الاجهزة الحديثة - 00:15:11

تمام فهذا لمحمد ان يأتي بهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري اذا وقع الذباب في انان احدكم فليغمض ثم لينزع فان
في احد جناحيه وفي الاخر شفاء - 00:15:33

هذا الحديث كان المعتزل ومن تأثر بهم ماذا ينكرون يقولون هذا ما نصح كيف الذباب ما يأتي الا على الاوساخ والقاذورات ما اثبت
الطب ماذا؟ صحة كلام النبي عليه الصلاة والسلام. حتى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في احدى الروايات - 00:15:52

قال وانه يتقي بالذى به الدار يعني لما يقع يقع على الجناح الذباب يقع على الجناح ماذا حتى هذا اثبت. فهذه الاخبار كيف ليشر ان
يأتي بها اذا عرفت هذا من اعظم ما تجادل به ملحدا ماذا - 00:16:14

هذه الاشياء. ان تستدل على وجود الله بالشرع الشريعة وما جاء بها من اخبار لا يمكن لمحدث ماذا ان يأتيك بحججة تقهير حجتك اما
الطرق العقلية في اثبات وجود الله - 00:16:43

فلا يخلو طريق منها من اشكالات هي في في كثير منها واضحة وحجة طائرة. لكن يشكل عليها الفلسفه وكذا حتى يا شباب اهل
البدع الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. لماذا عطلوا الصفات - 00:17:04

عطلاوا الصفات بسبب اشكالات الفلسفه الصفات بسبب ماذا؟ اشكالات الفلسفه يشكلون عليهم والمتكلمون فيضطرون
لدفع شبه الفلسفه ماذا التعطيل فمنهم من كان يرى ان شبه الفلسفه لا تندفع الا اذا عطلنا الاسماء والصفات - 00:17:24

ومنهم من يرى ان الشبهة تندفع بتعطيل الصفات. ومنهم من يرى ان الشبهة تندفع بتعطيل بعض الصفات دون بعض الصحيح ان هذا

باطل وهذا باطل ولا يندفع الباطل الا بحق اهل السنة والجماعة - 00:17:54

لذلك من يأتيك الان ويقول لك والله الاشاعرة يعني تأويلي الصفات كان مرحلة تاريخية. احتاجوا اليه في الرد على الفلسفه انا بالعكس هذا من ابطل الباطل. اصلا تعطيل بعض الصفات او تعطيل جميع الصفات ليس برد على الفلسفه - 00:18:14

من يفتح باب للفلسفه. ليش ؟ بقولوا لك انتم عم تعطلوا الصفات ما عم تسبتوا الا سبعة بآيات الصفات اكثر من آيات الوعيد والجنة والنار. مثل ما انت بدك تأولوا الصفات نحنا بدناؤل ماذا؟ الوعيد والوعيد - 00:18:32

مثل ما انه عقولك لا تحتمل اثبات الصفات عقولنا ماذا؟ لا تحتمل اثبات الوعيد. هذا استطراد كان لا بد منه في هذا الباب. اقول لك ذلك لتعلم ان اسلم طريق - 00:18:49

واعظم ما يكون حجة واقوم استدلال لاثبات وجود الله تبارك وتعالى يكون بالشرع وما جاء اما الاحكام دالة الاحكام على وجود الله هذه يا اخوه يتفاوت الناس فيها هذه الدالله ليست واضحة لكل احد - 00:19:05

وانما يتفاوت الناس فيها بحسب بحسب ماذا بحسب تفاوتهم في علوم الشريعة ومعرفة حكمها ومقاصدها من دغس مقاصد الشريعة وعرف علل الاحكام وعرف ان هذه الشريعة يا اخوي هذه الشريعة محال ان تجد فيها - 00:19:31

تسويقا بين متماثلين محال ان تجد فيها تسوية بين مختلفين مو احيانا كما قال ربنا ولو كان من عندي غير الله تواجهوا فيه اختلافا كثيرا لكن هذا من يدركه هذا يدركه من - 00:19:58

من ماذا من تبحر في معرفة علوم الشريعة ومقاصدها واحكامها وحكمها وعددها من تشبع من هذا كانت الدالله في في حقه كالشمس في رابعة النهار الناس كما قلنا يتفاوتون في ادرك هذه الدالله بحسب رتبتهم في العلم فمنهم عوام - 00:20:17

لا تصلحوها لا تصلح الاحكم ان تكون دليلا عندهم على وجود الخالق لجهلهم بالحكم والمقاصد حتى يا شباب يوجد امر في ذلك شرعنا بالله من تأمل في شريعة الاسلام - 00:20:44

وكيف حفظها الله تبارك وتعالى؟ من بين كل الشرائع عرف ان هذا الدين حق لا شك فيه يعني يا شباب لا يوجد شريعة الا دخلها التحرير وحرفت النصارى عندن كومة انجير - 00:20:59

حتى هذه الاناجيل ينسبونها الى الرب. اما عن عيسى والكتب ليس عندهم شيء اسمه اسناد اما هذه الامة هذه الامة اسنادها متصل الى النبي عليه الصلاة والسلام. على مدى الف واربع مئة راح يصير خمسين سنة - 00:21:18

لا توجد امة حفظ كتابها وحفظ كلام نبيها كما كما في هذه الامة سبحانه الله ومن تأمل الجهود العظيمة لائمة الحديث وكيف سخرهم الله لحفظ كلام الرسول عرف ان هذا الدين محفوظ وان هذا دين الحق - 00:21:41

الذى ارتضاه الله تبارك وتعالى. يعني امور عظيمة جدا لو ارادت جامعات حفظ كلام رجل وصيانته انه من الاخطاء والاوهام فلن توفق ولن تهتدى بطريقه كالطريقه التي حفظ بها كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. من قواعد الجرح والتعديل والتحسين والتضييف - 00:22:05

حتى ان الائمه يعرفون هل هذه الكلمة نطق بها محمد عليه الصلاة والسلام؟ ام هي شاذة من تصرف بعض الروايات كذلك من عرف هذا واطلع عليه ايقن بلا شك بوجود الله تبارك وتعالى وان هذا الدين هو الحق - 00:22:31

هذه دالة الشرف اما دالة العقل على وجود الله فمن المتقرر عقلا ان كل حادث لا بد له من محدث يعني لو ان انسانا من طريق ما وجد فيه شيئا ثم رجع من نفس الطريق وجد حجرا على حجر - 00:22:50

ووجد جدارا وجد جدار صفين بلوق وسائل من بنى هذا الجدار فجاءه رجل قال هكذا وجد بنفسه هل هذا ممكن؟ هذا محال في العقل. هل يمكن ان يصدق عقلك ان جدارا وجد بنفسه - 00:23:19

يوم كم محاذ يمتنع في العقل غاية الامتناع ان هذا الحجر وضع على هذا الحجر هكذا لماذا؟ لأن الحقل يقرر ان كل حادث لا بد له محدث. كل موجود لا بد له منجد - 00:23:48

فإذا كان الإنسان يمتنع في عقله غاية الامتناع وجود جدار من غير بان من باب أولى واجدر واحرى ان يمتنع في العقل غاية الامتناع

ان هذا الكون مازا من غير موجب - [00:24:04](#)

هذا الكون هذا الجدار اعظم ام السماوات والارض وما فيها ولا فيه مقاومة اذا كان في العقل يمتنع وجود هذا الجدار من غير مودر فكيف يستشار في العقد وجود هذا الكون - [00:24:26](#)

فهذا الكون يستحيل ان يوجد من غير مودر. كذلك يستحيل ان يوجد صدفة الموجود صدفة يا شباب اهل العلم يقولون مازا اهل العلم يقولون الموجود صدفة او العقلاط يقولون الموجود صدفة ليس على نظام في اصل - [00:24:48](#)

تضمن عن ان يكون منتظماما في حال استمراره وتطوره الموجود صدفة ماذا ليس على نظام في اصل وجوده. يعني تكون معه منتظم الشيء الذي صار صدفة ماذا يكون غير منتظم - [00:25:12](#)

في في الاصل فضلا عن انه يستمر على نظام تمام ومن تأمل الكون وجده في غاية ما يكون من من الانتظام لا خلل فيه ولا تفاوت تمام بل هو متسرق منتظم في غاية ما يكون من هذه الامور - [00:25:34](#)

في اشكال اذا العقل يمنع ان يوجد هذا الكم غير موجود او يوجد صدفة. وهذا الدليل العقلي ذكره الله تعالى في قوله ام خلقوا في سورة الطور ام خلقوا من غير شيء - [00:25:57](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام خلقوا من غير شيء يعني الله تعالى يضع احتمالات اما ان المخلوقات ماذا خلقوا من غير شيء وهذا محال تمام ام هم الخالقون يعني هم الذين خلقوا انفسهم. وهذا مازا؟ ما قال احد انه خلق نفسه. ام خلق - [00:26:11](#)

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. فضلا عن ان يقول مازا خلقوا السماوات والارض فاذا كان لم يستحيل ان يخلقوا من غير خالق. ويستحيل او لم يدع احد ان انه خلق نفسه وخلق - [00:26:38](#)

لابد اذا من وجود خالق لهذا الكون. لذلك اه قال جبير ابن مطعم قال لما سمع هذه الاية كاد قلبي ان يصير وهي او وهو اول ما وقر الايمان في قلبه كما في صحيح البخاري - [00:26:55](#)

والكلام في هذا كثير ومنه قول ابي حنيفة آآ او قول القائل ان الاعرابي ان البعرة تدل على البعير وانا ماذا الاثر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحر ذو امواج. الا يدلان ان علي قديران؟ كذلك ورقة التوت ماء ورقة التوت تأكلها - [00:27:14](#)

النحلة مازا تصبح عسلا وتأكلها الدابة فتصير روثا ولا بنان كمان وتأكلها الدودة يعني دودة مازا؟ حريرا فمن الذي وحد المدخل وعدد المخارج؟ الله تبارك وتعالى طيب هذى دالة العقل اما دالة الحس - [00:27:39](#)

الحس يا شباب يعني ما يدركه الانسان بالحواس تتمثل في ايات الانبياء التي يسمونها مازا؟ معجزات. معجزات. هي تسميتها في الشريعة مازا؟ اية عصا موسى مازا ها يا الجراد القمع المفاضل هذى مازا - [00:28:08](#)

ایات في تسع ايات الى فرعون وملائكة وما كان لرسول ان يأتي بایة الا باذن الله. ایة يعني دليل علامه هي الاية في اللغة العلامه. علامه على مازا؟ على صدق نبوته. فهذه تسمى ايات - [00:28:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انفلات القمر بين يدي الحنين الجذع هذه ايات. اما تسميتها معجزات فهذا منزل اعزالي نقول دالة الحس على وجود الله من خلال ايات مازا؟ الانبياء كانوا يلاق القمر للنبي عليه الصلاة والسلام. كحنين الجذع اليه كنبع الماء - [00:28:52](#)

من بين اصابعه الصلاة والسلام وغير ذلك. طيب ان قال قائل هذه الایات نحن هل رأيناها هل رأيناها ما رأيناها اذا هل تصلح دليل في حقنا ام هي دليل على وجود الله في حق من رأها - [00:29:19](#)

هي دليل حسي على وجود الله في حق من من حق من رأها. تمام؟ وبعضها دليل في حقنا. كيف نقول بعض هذه الایات نقل اليها بالتواتر والتواتر دليل عقلي. اذا نقل اليك خبر بالتواتر مازا - [00:29:38](#)

كانك تراه اذا جاء جماع كثير الان تستحيل عادي تواظؤهم عن الكذب او كونهم اتفاقا قالوا لك صاير ضرب طيارة في حلب ثلاثة ومحروم خمسة هذا يصبح مازا؟ كانه رأي عين - [00:30:06](#)

ذلك الایات التي نقلت اليها بالتواتر هذه كأنها رأي عين. فهمتم؟ هذه دالة ومنها ايضا ما يجده كل انسان في نفسه ما

يُجده كل إنسان في نفسه يعني كل إنسان - 00:30:26

يعلم بحوادث حصلت له أن الله تبارك وتعالى موجود عن طريق اجابة الداعين واغاثة الملهوف. أنا عن نفسي وقعت في مأزور آخر جنبي الله تبارك وتعالى منها ولو لا الله ما يمكن أسباب كأسباب كونية ما يمكن ان نخرج منها ابدا - 00:30:47

دلاله الفطرة على وجود الله هذه دلاله الفطرة. كل إنسان مرکوز في نفسه وجود وجود خارقة لهذا التوب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة هذه الفطرة تقتضي الایمان بوجود الله تبارك وتعالى - 00:31:13

حتى من اعتى المخلوقات كفرا فرعون ماذا قال له موسى قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك يا فرعون ماذا قال؟ لو قال لقد علمت موسى متيقن ان فرعون ماذا - 00:31:37

يعلم ذلك. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك فرعون مثبورة كذلك قال الله تعالى عن موسى وقومه وجدوا بها يعني برسالة ماذا موسى وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فما يوجد مخلوق مهما عتى كفره - 00:32:03

فرعون ما كان فقط ينكر وجود الله لا كان يقول انا ربكم الاعلى قل لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. يقول ما علمت لكم من الله غيري. ومع ذلك - 00:32:27

يقول يا هامان بلي صنحا لعلي يبلغ الاسباب. اسباب السماوات لعلي اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. ومع ذلك هذا كان في قراره نفسه يومن بوجود الله تبارك وتعالى - 00:32:43

فهذه دلاله الفطرة وطبعا دلاله الفطرة ما يمكن ان تناقش فيها ملحدا اليه كذلك؟ يقول لك لا انا ما موجود لذلك تناقشوا بدلاله العقل وبدلالة الشرع واوضحها دلاله الشرع. يقال لك انا مكذب بهذا الشرع. فيقول ما في - 00:32:59

وان كان مكذب تمام هذه الاخبار في نفس الوقت دليل على وجود الله ودليل على صدق الرسول ودليل على ماذا؟ على صحة الشريعة. لا يمكنني بشر ان فان قيل لك قال المؤلف رحمة الله فان قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته. نقول ليس فقط بآياته ومخلوقاته - 00:33:17

بل بالعقل والحس والشرع وماذا ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع السماوات السبع والارضون السبع وما ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلق - 00:33:42

ان كنتم اياه تعبدون. قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار. يطلب به حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر - 00:34:13

تبارك الله رب العالمين يا شباب الآيات والمخلوقات لا يوجد بينهما فرقا هما ماذا؟ مخلوقان. كلاهما مخلوقان لكن اذا جمع بينهما في فرق بينهما بعض اهل العلم بماذا لأن الآيات متحركة والمخلوقات انت معنى يا حسن - 00:34:32

ابو عبد الله ما والمخلوقات ماذا؟ بيحكى معي ابو عبد الله جورجانوس والمخلوقات ماذا والمخلوقات ساكنة. ايها ابلغ على دلاله دلاله على وجود الله الساكن المتحرك لماذا؟ لأن الساكن تألفه النفس. فلا تلتفت اليه. اما المتحرك - 00:34:58

كلما طلعت الشمس وغرت يتذكر النفس حركتها وتتذكر خالقها طيب قال والرب هو المعبد والمدلil قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يا شباب قال والرب هو المعبد والرب هو المعبد - 00:35:23

هل يعني ذلك ان معنى الله يرجع الى العبادة لا ابدا ليس هذا هو المراد ليس هذا الله كما ذكرنا يرجع معناه الى ماذا الى التربية الى الخلق والرزو والتديير. هذه هي التربية - 00:35:55

اما لا يرجع معناه الى العبادة اذا ليس مقصود المؤلف من قوله ان الله هو المعبد انها بمعنى واحد ليس مقصوده ان الله والمعبد بمعنى واحد. اذا ما مقصوده مقصوده ان من انه من كان ربا للعباد ماذا؟ فهو المستحق للعبادة. ليس مقصود - 00:36:23

ان الله بمعنى المعبد وانما مقصود ان من كان ربا فهو وحده الذي يستحق العبادة وهذا في القرآن كثير. القاعدة ماذا عندنا؟ ان

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية ماذ؟ يستلزم توحيد الالوهية. يعني - 00:36:51

من امن بكون الله ربا لزمه ماذ ان يعبده وحده لزمه ان يعبده وحده لذلك الله تعالى يحتاج على المشركين بماذا يحتاج عليهم باقرارهم بالربوبية حتى يفردوه في العبادة اول امر في القرآن يا ايها الناس ماذ؟ اعبدوا من؟ ربكم. بعدين ايش هو ذكر؟ ذكاء الربوبية - 00:37:20

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. بعدين قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء نحتاج عليهم باقرارهم بالربوبية على ماذ على توحيد الايمان حتى يعبدوه وحده 00:37:54

لذلك اما من جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها وجعل فيها رواسى وجعل بين البحرين حاجية انظر ذكر ماذا الربوبية ثم قال ائذاهم مع الله امن يجيب المضطر اذا دعاهم؟ لاجابة الدعاء. ويكشف السوء كشف الكرب. هذى كلها ربوبية - 00:38:12 ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله يقررهم بالربوبية على ماذ؟ على الالوهية كذلك قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فسيقولون من - 00:38:37

فسيقولون الله فماذا قال؟ فقل افلا تتقون يعني امتنتم بهذه افلا تتقون وستعبدونه وحده اذا يا شباب قوله والرب هو المعبود ماذ؟ يعني هو المستحق هو المستحق في بعض في توحيد الربوبية يستلزم ماذا توحيد الالوهية. وهنا عندنا مسألة - 00:38:57 يا شباب قررنا ان كفار قريش لم يكونوا مشركين في الربوبية في الالوهية في الربوبية في الالوهية مشركين لم يكونوا مشركين في الربوبية الالوهية مشركين يا شيخ - 00:39:28

هلا بدماوه لمرة ثالثة نطلب سعدي اذا يا شباب كفار قريش قررنا انهم لم يكونوا مشركين ماذا في الربوبية يقال قائل كيف والله تعالى خطبهم بها وبين ان منهم من اتخذ اربابا - 00:39:50

اليس كذلك؟ قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. بل هذا ان منهم من اتخاذهم اربابا وادعى ان الله امره عن طريق نبي فهمتم ما الجواب على هذا؟ نقول هنا اربابا - 00:40:15

ليس المراد بها ان الكفار كانوا يعتقدون ماذا ان الملائكة والنبيين يخلقون ويرزقون ويدبرون. محال ان يكون هذا هو المراد لماذ؟ لأن الله تعالى اخبر انه ماذا انهم يفردونه بالخلق والرزق والملك والتدبير - 00:40:39

اليس كذلك اذا ما المراد بها المراد بها لازمها وما لازمها؟ العبادة الالوهية ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يعني ماذا يعني معبودين؟ يعني معبودين يؤيد هذا عدي بن حاتم - 00:41:03

لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول اتخاذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله ماذا فهم من كلمة اربابا هل فهم انه معنى خالقين رازقين هو هذا معناها؟ لكن ليس المقصود هنا - 00:41:27

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال يا رسول الله انا لسنا نعبدتهم. انا لسنا نعبدتهم. ففهم من الربوبية ماذا فهم لازمها وهو وهو العبادة. فقال انا لسنا نعبدتهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الياس يعبدون عن الحرام؟ حديث يأتي معنا في في كتاب التوحيد - 00:41:47

فهمتم يا شباب اذا ان قال قائل قولكم انه كفار قريش قريش ماذا اه مقرئين بالربوبية هذا فيه نظر نقول له كيف فيه نظر؟ يقول يقول الله تعالى اخبر انهم اتخاذوا الملائكة نبيا وربا. نقول ليس المراد باربابا هنا ماذ؟ الخلق والرزق وغير ذلك. هذا - 00:42:09

لوين كان معنا رب لكن ليس المرادنا. وانما المراد هنا اللازم وهو العبادة والرب والمعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:42:36

الذى جعل لكم الارض فراشا. ليك والرب هو المعبود. مراده يعني هو المستحق للعبادة. جاء بهذه الاية اناس اعبدوا ربكم. قال ابن كثير رحمة الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. كما ذكرنا - 00:42:53

فهمتم؟ طيب الان عندنا مسألة ان قال قائل قد قررت ان الاثبات لا يمنع المشاركة الياس كذلك الاثبات؟ لا يمنع المشاركة. طيب

النصوص التي فيها ان كفار قريش مقربين بالربوبية - [00:43:12](#)

ليس فيها الا اثبات والاثبات ماذا؟ لا يمنع المشاركة. فهمتم؟ نقول هذا يجاب عليه من اوجه اول وجه يوجد بعض النصوص التي تقييد ماذا من المشاركة والله تعالى هل من خالق هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - [00:43:36](#)
وي يوجد ادلة في مقام السؤال الاستنكار قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي فسيقولون ماذا؟ الله. الله. الله - [00:44:03](#)

طيب لو كان هذا لو كان يعتقدون وجود خالق مع الله ماذا ذكروه اليه كذلك كذلك النبي عليه الصلاة والسلام بل جميع الانبياء كيف كانوا يسفهون الة اقوامهم كما قال الله تعالى يسفهونها بماذا - [00:44:21](#)

لأنها لا تستطيع ان تفعل شيء لا تستطيع لا ان تخلق ولا ان ترزق والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسم ان تدعوه لا يسمع دعائكم ورجعوا الذين زعمتم من دون الله لا يستطيعون - [00:44:42](#)

لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اه الايات ومن اضل مما يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عند دعائهم غافلون الله ايد يبطشون بها؟ كذلك يا ابتي - [00:45:01](#)

لما تعبد ابراهيم؟ لما تعبد؟ ما لا يسمع ولا يبصر ابراهيم لما حاج قومه كسر الاصنام ماذا؟ قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ ماذا قال؟ قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:45:18](#)

فاسألوهم ان كانوا ينطقون. كيف سفهون بانه هن ما خرجن يتحركوا تمام لذلك عندما ذكرن يتكلموا تمام لذلك ماذا اقنعتهم الحجة؟ فرجعوا الى انفسهم. في قاعدة انفسهم فرجعوا لانفسهم قالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم - [00:45:35](#)

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكان الرسل يسفهون ماذا يسفهون الة اقوامهم بانها لا تخلق ولا ترزق؟ ولا تستطيع فعل شيء. ومع ذلك كان الاقوام لا ينكرون ذلك. فهذا يدل على انهم لا يعتقدون - [00:45:58](#)

بربوبية غير الله تبارك وتعالى. في اشكال قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايام. العبادة يا شباب في الكتاب والسنة اثنان عبادة كونية وهي الخضوع والذل لامر الله الكوني - [00:46:20](#)

وعبادة شرعية وهي الخضوع ماذا؟ لامر الله الشرعي معنا في القدر انه الارادة قسمين كونية وشرعية. وكذلك امر الله ماذا؟ قسما كونيا وشرعيا. كوني ما ضيفي الكون والشرع ما امر به في الشرائع - [00:46:47](#)

ما يقضيه في الكون لابد ان يقع لذلك جميع المخلوقات تشتراك في العبادة الكونية. تشتراك تخضع لامر الله الكون. لا يمكن ان يتخل مخلوق عن الخضوع لامر الله الكوني. لذلك قال الله تعالى - [00:47:08](#)

ان كل من في السماوات والارض الرحمن عبدا كونية عبادة قومية تمام اما العبادة الشرعية التي يأخذوها الشرعية فهذه لا تكون الا لا تكون الا من المؤمنين. هنا انواع العبادة التي امر الله بها. هل مراد الكونية ام شرعية - [00:47:26](#)

مراده الشرعية بلا شك. طيب وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايام والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة الرغبة والرهبة. والذبح والنذر وغير ذلك من انواع الابادة التي امر الله بها كلها لله تعالى - [00:47:50](#)

هذا والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فمن صرف منها شيئا لغير الله تعالى فهو مشرك كافر
يا شباب كيف نعرف ان شيء من الاشياء عبادة شرعية - [00:48:14](#)

لما عرفنا العبادة قلنا ماذا؟ هي كل ما يحبه الله. كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال كيف نعرف محبة الله لشيء نقول عن طريق امور ان يأمر به - [00:48:36](#)

اذا امر الله بشيء فهذا الشيء عبادة ان يجعله شرطا للايمان يأمر به فصل لربك وانحر. امر بالنحر يعني الذبح فهو عبادة ان يجعله شرطا للايمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هنا امر به وجعله شرط الایمان - [00:48:54](#)

فهذه الآية دلت على ان التوكل عبادة من جهتين. الامر به واجعله شرط للايمان. ان يسوقه في سياق المدح يسوق في سياق المدح

قال الله تعالى عن انبیائه ورسله انهم كانوا يسارعون في الخیرات ويدعونا رغبا ورهبا - 00:49:18
وكانوا لنا خاشعين. الرغبة والرھبة والخشوع ساق في سياق ماذا المدح. فعل هذا على انه ماذا؟ على انه يحبها. كذلك ان جعل الله تعالى الشیء شرطا كما في الاية وعلى الله - 00:49:40

نتوکل ان کنتم مسلمین غير عائشة ان کنتم مؤمنین كل ما صرف عبادة لغير الله فهو مشرک. لماذا؟ ادلة كثيرة التي دلت على ان العبادة ماذا؟ حق لله وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه - 00:49:59

يا شباب اذا اردت ان تثبت ان صرف عبادة معينة لغير الله شرك اکبر. ماذا تفعل عندك طریقتین الطریق الاول ان تثبت ان هذه عبادة ثم اذا ثبتت انها عبادة فعندك ادلة عامة على ان صرف عبادة لغير الله ماذا - 00:50:17
اکبر وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله الى اخر. ومن اظلم من يدعو ومن اضل من يدعو الا من لا يستجيب له يوم القيمة - 00:50:46

الایات كثيرة تمام اذا الطریقة الاولی ثبتت انها عبادة كيف ثبتت انها عبادة احدى الطرق التي ذكرناها ان يأمر الله بها ان يرتب على فعلها ثواب ان يمدح فاعلها ان يجعلها شرط للايمان شرط للسام فادا - 00:51:01

اثبتنا ان عبادي ناتي بالادلة ماذا؟ العامي على ان صف العبادة لغير الله ماذا؟ شرك اکبر الامر الثاني او الطریقة الثانية اغلب العبادات فيها ادلة خاصة فيها ادلة خاصة على انها لا تصلح الا للله - 00:51:18
مثل مثلا الذبح لعن الله ماذا من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله قل ان صلاتي ونسكي ومحیا ومماتي لله جاء باللام التي تدل ماذا على الاستحقاق والاختصاص - 00:51:42

اذا عندنا طریقتین ان ثبتت انها عبادة ثم نستدل بالادلة العامة. الطریقة الثانية لا تخلو عباء اکثر العبادات يوجد ادلة على انها لا تصلح الا لله وفائدة كثرة تنوع طرق الادلة ماذا - 00:52:02

انه ابلغ واقوى مبلغ واقوى حجة فهمتهم في اشكال لهون طیب وصلی الله على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:52:21